وقت مجيه فان قلت جا زيد لايعلم منه علي اي هيئة جا وكذا قوله تعالي فخرج منها خايفا فخايفا حال من فاعل خرج مبين هيئة وقت خروجه او من المفعول نحو ركبت الفرس مسرجا فمسرجا حال من المفعول مبين هيئة وقت وقوع الركوب عليه وكذا وارسلناك للناس رسولا فرسولا حال من الكاف في ارسلناك مبين هيئة وقت ارساله او منهما معا نحو لقيت عبد الله راكبين فراكبين حال من عبد الله ومن التا في لقيته والمعني لقيت عبد الله حال كوني راكبا وكونه راكبا فان قلت لقيت عبد الله راكبا احتمل كون الحال من الفاعل او من المفعول وتاتي الحال ايضا من المجرور بحرف نحو مررت بهند جالسة او بمضاف ان كان المضاف بعضه نحو لحم اخيه ميتا او كبعضه نحو ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا او عاملا في الحال نحو مرجعكم جميعا ولاتكون الحال الا نكرة لان المقصود بيان الهيئة وهو حاصل بالنكرة فلا حاجة الي تعريفه احترازا عن العبث والزيادة لا لغرض فان وقع في كلامهم بلفظ المعرفة اول بنكرة محافظة علي ما اشتهر للحال من لزوم التنكير نحو جا زيد وحده فوحده معرفة بالاضافة وهو حال من زيد فيعدل بنكرة اما من معناه كما في هذا المثال اي جا زيد منفردا او من لفظه كما في مثل رجع عوده علي بديه وفعل ذلك جهده وطاقته اي رجع عايدا وفعل جاهدا او مطيقا والغالب في الحال كونه مشتقا من مصدر للدلالة علي متصف به كما تقدم وقد يقع جامدا موولا بمشتق كان دل علي تشبيه نحو رايت الجارية قمرا فقمرا حال من الفاعل وهو جامد موول بمشتق اي مضيية وكان دل علي مفاعلة من الجانبين نحو بعت البر يدا بيد فيد احال من الفاعل والمفعول وبيد بيان وفيه معني

معني المفاعلة اي متقابضين وكان دل علي ترتيب نحو ادخلوا رجلا رجلا ورجلين رجلين ورجالا رجالا وضابطه ان ناتي بالتفصيل بعد ذلك المجموع مجزا ثم مكررا قاله الرضي والمختار كما قال المرادي ان الجزء الثاني وما قبله منصوبان بالعامل لان مجموعهما هو الحال فان الحالية مستفادة منهما اي مترتبين لا من احدهما ونظيره في الخبر هذا حلو حامض ولايكون الحال الا بعد تمام الكلام اي بان تقع بعد جملة تامة مركبة من مبتدا او خبر او من فعل وفاعل فلا يكون ركنا للكلام بمعني انه ليس احد جزي الجملة وان توقف حصول الفايدة عليه وليس المراد بتمام الكلام بدليل قوله تعالي ولا تمش في الارض مرحا وقوله وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين الاتري ان الكلام لا يتم قايدته المقصودة بدون ذكر مرحا ولاعبين ولايكون صاحب الحال وهو من الحال وصف له في المعني الا معرفة كما تقدم في الامثلة لانه محكوم عليه في المعني والاصل في المحكوم عليه التعريف او نكرة بمسوغ من المسوغات لتقربه حينيذ من المعرفة كما يقع المبتدا نكرة بمسوغ فصاحب الحال بمنزلة المبتدا والحال بمنزلة الخبر فمن المسوغات ان يتقدم عليه الحال نحو في الدار جالسا رجل فجالسا حال من رجل وسوغ مجيه منه تقدمه عليه وقيل انه حال من الضمير المستكن في الظرف وهو ظاهر ويلزم علي الاول مجي الحال علي المبتدا وجواز الاختلاف بين عامل الحال وصاحبها والصحيح المنع وان جعل رجل في المثال فاعلا بالظرف لزم عمل الظرف من غير اعتماد وهو ضعيف ومن المسوغات ان يكون صاحبها مخصصا اما بوصف كما سياتي او باضافة وذلك نحو قوله تعالي في اربعة ايام سوا فسوا حال من اربعة لاختصاصها بالاضافة الي ايام او واقعا بعد نفي وذلك نحو قوله تعالي وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون فجملة لها منذرون حال من قرية وهي نكرة عامة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)